دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د. علياء عمر كامل فرج[1]
د. وداد عبد الله ناصر شرعبى[1,*]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية بالدلم – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز – المملكة العربية السعودية
*عنوان المراسلة: w_smarty@hotmail.com

دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات (الفرقة الدراسية، المسار، والفرع) لدور التعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت أداة لجمع البيانات، وهي استبانة تكونت من (47) فقرة موزعة على خمس أبعاد رئيسية لتمكين المرأة السعودية في ضوء إستراتيجية التنمية 2030، واختيرت عينة عشوائية تكونت من (600) طالبة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلى أن للتعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات دوراً في تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطالبات تعزى لمتغير الفرقة الدراسية،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق من وجهات نظر الطالبات وفقا لمتغير المسار في جميع أنواع التمكين عدا التمكين المؤسسي فقد جاء لصالح المسار الأدبي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق من وجهات نظر الطالبات طبقا لمتغير الفرع في فروع (الخرج والسليل ووادي الدواسر)، بينما أظهرت فروق في فرعي (الدلم والحوطة)، وفي ضوء تلك النتائج أكدت الدراسة على أهمية دور التعليم الجامعي في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 وتمكين المرأة السعودية، وفي تعريف الطالبات بأهمية المشاركة في التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التنمية 2030، التمكين الاجتماعي للمرأة، التمكين الاقتصادي للمرأة، تمكين المرأة، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

University Education Role in Empowering Saudi Women in Light of Development Strategy 2030 from the Students' Perspective at Prince Sattam Bin Abdulaziz University

Abstract:

This study aimed to identify the role of university education in empowering Saudi women in the light of the 2030 Development Strategy, and to identify the effect of some variables (study level, track, and university branch) on the role of University education from the perspective of female students. The descriptive method was used and a questionnaire, consisting of (47) items distributed over five dimensions, was designed for collecting data. A sample of (600) female students was randomly selected from Prince Sattam Bin Abdulaziz University. The study results revealed that University education has a role in achieving the 2030 Development Strategy regarding the social and economic empowerment of Saudi women. There were no differences in the participants› responses due to the variable of the study level. The results also showed that there were no differences in the students› perspective according to the track variable in all types of empowerment except for the institutional empowerment in favor of the Arts Track. The results also showed that there were no differences between the students› views according to branches variable in the branches (Al-Kharj, Al-Sulayyil and Wadi Al-Dawasir), while differences appeared in two branches (Al-Dalam and Al-Huta). The study stressed the importance of the role of university education in achieving the 2030 Development Strategy for empowering Saudi women, and raising students' awareness about the importance of participation in developmental, cultural, economic and social activities.

Keywords: 2030 Development Strategy, women›s social empowerment, women›s economic empowerment, women›s empowerment, Prince Sattam Bin Abdulaziz University.

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

المقدمة والخلفية النظرية:

يعد التعليم من أهم الأنظمة المكونة للمجتمع المعاصر وذلك لاعتبارات متعددة أهمها أنه الوسيلة الوحيدة لتمكين الأفراد من اكتساب القدرات والمهارات بشكل منظم بغرض استخدامها بفاعلية في أنشطة مهنية واجتماعية، وينظر إلى النظام التعليمي باعتباره مكوناً اقتصادياً واجتماعياً وتقنياً معقداً لأي دولة (Ewalt, 1997)، ويؤدي التعليم دوراً رئيساً في نمو وازدهار المجتمعات، فالتعليم إما أن يبنى قوالب شخصية نمطية ضعيفة، أو أن ينمي ذكاء الأفراد ليولد المواهب والابتكارات، مما يلزم بتهيئة الفرص لبناء نظم تعليمية رائدة تقود المجتمع في الألفية الثالثة (Batliwala, 1994)؛ لذا يعد التعليم من أهم أدوات الدولة لعملية تمكين فئة من فئات المجتمع، فمن خلال التعليم يمكن تنمية قدرات وإمكانيات المرأة بما يساعد على تمكينها من المساهمة في بناء المجتمع، ويرتبط مفهوم التمكين بالحركات الاجتماعية المنادية بالحقوق المدنية والاجتماعية للمواطنين التي ظهرت في ستينات القرن الماضي، "ومنذ ذلك الحين استخدم مفهوم التمكين في عدة مجالات: كالاقتصاد، والعمل الاجتماعي والسياسي. كما امتد مفهوم التمكين كمصطلح للتعبير عن عملية فردية يأخذ فيها الفرد المسؤولية والسيطرة على حياته ووضعه، ويعتبر التمكين عملية سياسية لمنح المجموعات المهمشة حقوقهم وتوفير العدالة الاجتماعية لهم" (كسبة، 2013، 67).

وهناك توجه عالمي لتمكين المرأة من حقوقها الاجتماعية والسياسية، ومن نصيبها العادل من ثروة المجتمع المادية والمعنوية، ليس هذا فحسب بل أصبحت أجندة المرأة واحدة من أهم أولويات حركة النظام الدولي، وتوجهات النظم السياسية المحلية، كما أصبح هناك تصورٌ أكثر شمولاً لمفهوم التنمية في المجتمعات المحلية لا يقتصر على المعايير الاقتصادية ذات الطبيعة الكمية، ولكن يشمل أيضاً معايير المتغيرات النوعية، مثل: قياس مستوى الحريات العامة، ومساحة المشاركة السياسية المتاحة ومداها، ومدى تسامح المجتمع، واستجابة النظام السياسي لقضية تمكين المرأة من ثروة المجتمع وحركة السلطة فيه (محمود، 2004)؛ وتماشياً مع الاتجاهات العالمية لتمكين المرأة في المجتمع جاءت رؤية المملكة 2030 التي تهدف ضمن أهم توجهاتها إلى تمكين المرأة في المجتمع سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، ويعد التعليم الجامعي من أهم الأدوات التي يمكن من خلالها تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية، ولقد حظيت المرأة بنسبة (50 %) من إجمالي مخرجات التعليم الجامعي في إستراتيجية التنمية 2030، وذلك بهدف المساهمة في تمكينها اقتصادياً واجتماعياً وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة في سوق العمل؛ وذلك برفع نسب مشاركتها في العمل من (22 %) إلى (30 %) مما يحقق مشاركتها الحقيقية في مجتمعها واستثمار قدرتها وطاقتها وتمكينها التمكين الحقيقي من المشاركة في التنمية (بسيوني، 2018)، وتمثل مشاركة المرأة في التنمية والنمو الاقتصادي من أهم مخرجات رؤية المملكة 2030، وأضحى تمكين المرأة سواء اقتصادياً أو اجتماعياً من أهم أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (بن شلهوب، 2017)، وذلك عن طريق زيادة فرصها الاقتصادية، ومن هنا تأتى هذه الدراسة بهدف التعرف على دور التعليم العالي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية.

وفى السياق ذاته يعرف تمكين المرأة بأنه "حرية الإرادة والثقة بالنفس مما يتيح للمرأة أن تقوم بدورها الاجتماعي، وممارسة حقوقها كاملة، والقيام بمسؤولياتها، وإزالة العقبات القائمة أمام تغيير الصورة النمطية السلبية للمرأة، ودمجها في عملية التنمية المستدامة والارتقاء بها؛ لتحقيق المشاركة الكاملة في العملية التنموية" (شحاتة وخضر، 2007، 261 - 262)، ويعرف التمكين بأنه عمليات التغير التي يمكن من خلالها توسيع قدرات فئة من فئات المجتمع على اتخاذ الخيارات الإستراتيجية المتعلقة بحياتهم والمساهمة في التغيير المرغوب في المجتمع الذي يعيشون فيه (Kabeer, 1999)، ومن ثم يعني تمكين المرأة السعودية ضمان مشاركتها الفاعلة في صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس على حياتها اليومية وعلى المجتمع ككل (Malhotra, Schuler, & Boender, 2002).

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

الهدف من تمكين المرأة في المجتمع السعودي:

يعد تمكين المرأة من أساسيات مهام المجتمع، لكن التحديات التي تواجهها المجتمعات، والتي تحد من قدرة بعض مكونات المجتمع كالأطفال والمرأة على تحقيق ما يستطيعون وفقاً لقدراتهم ومواهبهم، تعرقل تماسك المجتمع، والجهود التي تبذلها مؤسسات المجتمع الرسمية والشعبية لتنمية المجتمع والارتقاء به كي يكون قادراً على التصدي لما تفرضه تحديات العولمة والثورة التكنولوجية وما تفرضه من تحويلات هائلة في طبيعة النشاط الاجتماعي والاقتصادي والتيارات الثقافية وكيفية التكيف معها (العبدالكريم، 2014)، ونتيجة لذلك اهتمت استراتيجية التنمية 2030 بتمكين المرأة السعودية، وهي تتفق في هذا الاتجاه مع توصيات الأمم المتحدة التي نادت بضرورة تمكين المرأة، وفي هذا الصدد وضعت استراتيجية التنمية عدداً من المؤشرات "لمفهوم التمكين حتى يمكن قياس مدى تمكين المرأة في المجتمعات المختلفة،ومنها: مشاركة النساء في المواقع القيادية وفي اتخاذ القرارات، وإتاحة فرص التدريب غير التقليدية للنساء، وقدرة النساء في تقلد المناصب العامة، ونسبة مشاركتهن في سوق العمل ممن هن في سن العمل" (الخمشي، 1438هـ، 257).

وفى هذا السياق هناك العديد من الأهداف التي يسعي التمكين تحقيقها للمرأة (Long, Morrison,& Tice,2006) ومن أهمها الآتي:

- **أن الهدف الأساسي للتمكين تحقيق عدالة اجتماعية لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة من خلال الدعم المتبادل.**
- **يعمل التمكين على دعم المرأة لحل مشاكلها الخاصة من خلال اكتساب المعرفة والمهارات.**
- **التمكين يبث الثقة في حياة المرأة لتدخل مرحلة الاستقلال والحرية من الاختيار في مختلف قرارات الحياة.**
- **يعد تمكين المرأة من أهم وسائل تأهيلها وإعدادها لتشارك كعنصر مهم في نجاح برامج التنمية من أجل إعداد كوادر نسائية من مختلف القيادات السابقة.**

ومن الطرح السابق يمكن تلخيص أهم السمات المميزة لفكرة تمكين المرأة في المجتمع السعودي في النقاط الآتية:

- **قضية تمكين المرأة في المجتمع السعودي ليست قضية اختيارية فرضت من جانب الحركات النسائية الغربية وغيرها من المؤسسات الدولية، ولكنها قضية لها تاريخ خاص في دول مجتمعات العالم الثالث ومن ضمنها المملكة العربية السعودية.**
- **تمكين المرأة في المجتمع السعودي لا يعنى السيطرة على الآخرين، ولا تصبح المرأة ذات نفوذ أقوى في مواجهة الرجل، ولكن التمكين يعنى زيادة فرص المرأة في الحصول على حقوقها المختلفة عن طريق قدرتها على الاعتماد على النفس والمشاركة في التنمية وبناء المجتمع.**
- **قضية تمكين المرأة السعودية لا ينظر إليها في نطاقها الضيق، ولكنها ذات أبعاد تنموية ومجتمعية شاملة.**
- **أن وضع مبادئ حق التمكين للمرأة السعودية موضع التنفيذ لا يمكن أن يتم دون جهد منظم ومستمر للمنظمات الشعبية والنسائية؛ أي أنه صادر من المستويات الأعلى ومن أصحاب القرار في الدولة.**
- **يتفق منهج حق التمكين للمرأة السعودية مع منهج المساواة في تحقيق العدالة والمساواة بحسب الجنس والنوع.**

ويتوقف قدرة المرأة على القيام بدورها في التنمية على مدى تأهيلها عن طريق برامج تعليمية مناسبة لواقع البيئة السعودية وتلبي احتياجات المجتمع وتساعد على الاعتراف بدورها في المجتمع، وعلى دخولها سوق العمل والمشاركة في مجالات الخدمة العامة وبناء المؤسسات، انطلاقاً من أهمية مكانتها ودورها في التنمية، وتحقيق الاستقرار للأسرة والمجتمع.

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

ويعد التعليم من أهم العوامل التي ترتبط بالتمكين الاقتصادي للمرأة ومساواتها بالرجل، فمن خلال التعليم تكتسب المرأة المهارات والقدرات التي تسمح لها بالمشاركة في سوق العمل والإنتاج، وهناك من الشواهد ما يدل على أن المرأة المتعلمة تتمتع بصحة جيدة، وتحصل على دخل عال، وتمارس حقها في اتخاذ القرارات التي تمس حياتها وحياة أسرتها، كما يزود التعليم والتدريب المرأة بالمعلومات اللازمة للحصول علي فرص العمل في المجالات المختلفة دون تمييز، ولأهمية العلاقة بين تمكين المرأة والتعليم فإنه يعد عاملاً حاسماً لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، حيث يساعدها في اكتساب المهارات التي تمكنها من المنافسة في سوق العمل، والحصول على الفرص الموجودة في السوق، وإلى فرص الترقي في مكان العمل، وإلى زيادة شعورها بالثقة بالنفس ومشاركتها المجتمعية (Miller,2015).

دور التعليم في الإسهام في تمكين المرأة السعودية في المجتمع:

يعد التعليم من أهم العوامل المؤدية إلى تمكين المرأة في المجتمع، إذ أشارت بعض الدراسات إلى بروز التعليم في القرن التاسع عشر كقوة اجتماعية لها مقدرة على مواجهة متطلبات الحياة؛ لذا انتشر التعليم بشكل واسع بين الناس اعتقاداً منهم بأهميته في تحقيق التكافؤ بين أفراد المجتمع، ولا يأتي هذا التكافؤ إلا من خلال التعليم (جابر، 1991)، وهذا يعني أن للتعليم أهمية كبيرة في عملية تمكين المرأة ومساعدتها على أخذ دورها في عجلة التنمية في المجتمع (Hardina, Middleton, Montana, & Simpson,2006; Harrison, 1995; Olimat, 2011 شاهين، 2014)، ويتضح ذلك من خلال:

- مساعدة التعليم المرأة السعودية على صقل مهاراتها الاجتماعية والاقتصادية مما يساعد على توفير فرص مناسبة للالتحاق بسوق العمل.
- يعد التعليم من أهم وسائل المجتمع للربط بين أهداف القيادة السياسية في تمكين المرأة السعودية من سوق العمل في محاولته استيعاب الطاقات النسائية المهدرة وذلك عن طريق تأهيلهنّ بصورة تتفق مع سوق العمل.
- يساعد التعليم على توفير الكفاءات النسائية ذات الخبرة التطبيقية فيما يتعلق بالربط بين المؤسسات البحثية والإنتاجية.
- يشجع التعليم على تدريب المرأة على البرامج الاقتصادية والاجتماعية الحديثة بما يتناسب مع التغيرات المجتمعية.
- يعزز التعليم من دور المرأة في الندوات والمهرجانات والدورات وورش العمل التي تقيمها الجامعات، والتي تسهم في تعزيز مكانة المرأة ووجودها في المجتمع المحلي.
- يغير التعليم الصورة السلبية التي تشكلت عن المرأة في المجتمع المحلي، وذلك من خلال طرح عدد من المقررات تدرس للطلبة كافة باختلاف تخصصاتهم والتي تظهر فيها دور المرأة، والانجازات التي حققتها على مر السنين بعرضها نماذج لعدد من النساء اللواتي حققن إنجازات كبيرة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية، بهدف نشر التوعية بين شرائح المجتمع بأهمية دور المرأة في تنمية المجتمع.

وفى هذا الصدد، قد أولت استراتيجية التنمية 2030 أهمية خاصة للمرأة السعودية واهتمت بعملية تعليم المرأة السعودية، وقدمت الكثير من التحفيزات التي تشجع الأسر على مساعدة المرأة السعودية على الالتحاق بالتعليم بجميع مراحله، واعتبرت أن تمكين المرأة السعودية من التعليم يعد أحد أهم الأهداف القومية التي يجب تحقيقها، وأن تتكاتف جميع الجهود في المملكة من أجل مساعدة المرأة السعودية على الحصول على فرصة مماثلة للرجل في التعليم والمناصب القيادية، وفي سبيل ذلك الهدف قامت المملكة بمراجعة الكثير من القوانين التي كانت تكبل المرأة السعودية ، وقامت بتعديلها، وشهدت المرأة السعودية بعد رؤية سمو الأمير ولي العهد 2030 نقلة نوعية شهد لها العالم بأسره في مجال الحصول على حقوقهن على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي (بسيوني، 2018).

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

وبنظرة إلى بعض الإحصائيات الواردة في كتاب الإحصاء السنوي للمملكة يتضح أن المرأة السعودية تمثل حوالي (46 %) تقريباً من أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي، ولكنّ المرأة السعودية تمثل نسبة (56 %) من أعداد المتخرجين في المستوى الجامعي (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1426هـ)، ويرجع ذلك إلى جهود المملكة في تذليل العقبات أمام المرأة وتهيئة كافة الظروف التي تساعدها للحصول على حقها في التعليم والالتحاق بالجامعة، فلقد تغير اتجاه القيادة في المملكة نحو تعليم المرأة السعودية وأصبحت تولي اهتمام كبير نحو تعليم المرأة ووضعت الكثير من التيسيرات لها من أجل استكمال تعليمها الجامعي والحصول على البعثات الخارجية، وغير ذلك.

الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة.

نظراً لأهمية تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة تتناول عملية تمكين المرأة في المجتمع، وأهميته، وصور تمكينها، وذلك بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة لتقديم رؤية مناسبة لتمكين المرأة في المجتمع السعودي، ومن أمثلة تلك الدراسات ذات الصلة بالدراسة، دراسة بن شلهوب (2017، 3) التى هدفت إلى: "محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية، من خلال تحديد مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته عن طريق بيانات جمعت من أعضاء اللجان في مجلس الشورى وأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية هو إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع وتعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء، وأن من أهم مجالات تمكين المرأة السعودية هو التمكين التعليمي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية، وكذلك التمكين الاقتصادي الذي يركز على التوسع في مجالات عمل المرأة لتحقيق استقلاليتها وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها، والمتمثلة في الاحتياجات التأهيلية والاجتماعية، ومستوى مشاركة المرأة بصورة إيجابية في عملية صنع واتخاذ القرار، ومستوى الإمكانية الذي يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة.

وفي سياق الدراسة الحالية تطرقت دراسة أبو خليفة (2016) إلى معرفة واقع تمكين المرأة العربية من خلال التعرف على المراكز السياسية والقيادية التي تشغلها المرأة، وكذلك الوقوف على المحددات الثقافية التي تعوق مشاركة المرأة في الحياة السياسية، ووضع إطار تصوري يمكن المرأة العربية من المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن المرأة العربية تعاني من تهميش، وندرة في توليها المناصب القيادية، وبعض من القيود التي تفرضها عليها بعض الأفكار والتصورات والمعتقدات الخطأ التى يجب على المجتمع تعديلها.

وفى هذا الصدد تطرقت دراسة Danjuma، Malami وGatawa (2011) إلى استكشاف أهمية التمكين الاجتماعي والسياسي للمرأة في التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجهها؛ وذلك من أجل مساعدتها على فهم حقوقها ومسؤولياتها تجاه المجتمع، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن التمكين يساعد المرأة على التعامل فكرياً، واجتماعياً، وسياسياً مع مشكلاتها، كما أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام إستراتيجيات التمكين على عمليات اتخاذ القرار في المجتمع، وإدراج هذه الإستراتيجيات في السياسة العامة للبلاد، فيما هدفت دراسة العبدالكريم (2014) إلى تحديد معوقات تمكين المرأة السعودية من خلال تحديد معوقات تمكين المرأة ثقافياً واجتماعياً وقانونياً من وجهة نظر المرأة السعودية، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن عدم التحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي يعد من أهم أسباب التهميش التي تعاني منها المرأة في المجتمع السعودي، وأن التحاق المرأة بالتعليم الجامعي ساعد في كثير من الأحيان المرأة في تمكينها اجتماعياً وقانونياً.

وقد سعت دراسة Shoaib، Saeed وCheema (2012) إلى فهم العلاقة بين التعليم وتمكين المرأة، ومعرفة أثر التعليم في تمكين المرأة، وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لها، وتحليل مستوى كل من التعليم وتمكين المرأة في المناطق الريفية في شينيوت بباكستان، وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التعليم وتمكين المرأة على الصعيد الأسري، وأما دراسة Sulehri وSheikh (2010) فقد هدفت

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

إلى تقصي مستويات تمكين المرأة طبقاً للمعايير التي أقرتها منظمات حقوق الأنسان، وتكونت عينة الدراسة من (60) إمرأة من سكان ولاية البنجاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (73.3 %) من النساء اللواتي التحقن بالتعليم الجامعي تمكن من الحصول على فرصة عمل ساعدت في تحسين وضعهن الاقتصادي، بينما النساء اللاتي لم يستطعن الحصول على فرصة عمل نتيجة عدم الحصول على فرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي فقد كانت نسبتهن (68.3 %)، كما أشارت الدراسة إلى أن عدم التحاق المرأة بالتعليم يعرضهن للعنف الأسري بنسبة (66.6 %).

وباستقراء الدراسات السابقة ذات الصلة، يلاحظ أن معظمها دراسات ميدانية تناولت دور التعليم في تمكين المرأة، مع وجود تفاوت في هذه النتائج، وربما يعود إلى اختلاف بيئات إجراء هذه الدراسات، واختلاف العينات والمتغيرات التي استخدمت فيها، وكذلك اختلاف أهدافها، فبعض هذه الدراسات قد ركزت على متغير المؤهل العلمي العالي في تمكين المرأة، بينما ركزت البعض الآخر على دور التعليم العام على الحراك التعليمي للمرأة، وبعضها تناول تأثير الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة، والعلاقة بين التعليم والمكانة الاجتماعية للمهن، وقد استفادت الباحثتان من هذه الدراسات في صياغة أهداف الدراسة، والعينة وطريقة اختيارها، والأدوات المستخدمة لإجراء الدراسة، وكذلك من الأساليب الإحصائية المستخدمة، ومناقشة النتائج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في استخدام متغيرات متعددة ذات مستويات متفاوتة، ومنها الفرقة الدراسية، والتخصص العلمي من وجهة نظر الطالبات في أهمية التعليم في تمكين المرأة السعودية، ومما تقدم تتضح العلاقة المتلازمة بين التعليم وتمكين المرأة؛ لذا نجد أن دراسات تربوية واجتماعية قد تناولت هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، ومن هذه الدراسات دراسة بن شلهوب (2017)، أبو خليفة (2016)، Danjuma et al. (2011)، ودراسة العبدالكريم (2014)، ولكن ركزت هذه الدراسات على المؤهل العلمي وأثره على التمكين؛ لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن وجهة نظر الطالبات لدور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة السعودية اجتماعياً واقتصادياً.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لتمكين المرأة السعودية في دفع عجلة التنمية فان بعض الدراسات أشارت إلى أن المرأة في المجتمع السعودي تعانى من التهميش مثل دراسة مركز إيفاد للدراسات والاستشارات (2014) التي حددت فقر المرأة السعودية بأنه نسبي مما يعني وجود خلل في التنمية وخاصة أنه في أكبر البلدان النفطية في العالم وأن الاستبعاد والتهميش للمرأة مع عوامل اجتماعية واقتصادية أدى إلى قلة الفرص الوظيفية وضعف الدخل وأوصت الدراسة بالمشروعات الصغيرة كإحدى المخارج للحد من فقر المرأة، وأشارت دراسة بن شلهوب (2017، 3) إلى "محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية، من خلال تحديد مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته"، وفى السياق ذاته هدف ملتقى "إسهامات المرأة السعودية التنموية في تحقيق رؤية 2030 : الواقع والاستشراف" المنعقد بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في 1438هـ إلى "التعرف على إنجازات المرأة السعودية وسُبل تمكينها والمعوقات التي تواجهها، وإسهامات المرأة السعودية لتحقيق رؤية 2030 واستشراف المستقبل في ضوء المستجدات المعاصرة" (العميل، 1438هـ، فقرة 3 - 4)، وركزت مديرة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية على ضرورة تمكين المرأة السعودية اجتماعياً واقتصادياً "من خلال رفع مشاركتها فيه من (22 %) إلى (30 %)؛ لتكون عضواً فعالاً مشاركاً سواء من خلال العمل في القطاع الحكومي أو الخاص أو العمل في المشروعات الصغيرة واستثمار شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى استثمار إمكانات المرأة السعودية للعمل التطوعي وتهيئة المناخ المناسب لذلك وما تشهده المرأة من حضور الآن، وحصولها على بعض المراكز القيادية يجعلها حاضرة في المجتمع وما ذلك إلا إيماناً من الدولة والمجتمع بتعزيز مكانة المرأة وإثبات لوجودها" (الخمشي، 1438هـ، فقرة 3).

ولا شك في أن التهميش الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية له تأثيره السلبي على مستوى النمو الاقتصادي، ولما كان النمو الاقتصادي هو من الأهداف الأساسية للتعليم الجامعي في المملكة، فإن تعليم المرأة

وتمكينها من المساهمة في العمل والإنتاج لابد أن يكون من الأولويات التي ترتكز عليها برامج التعليم الجامعي (بخاري، 2012)، وتواجه عملية تمكين المرأة الاجتماعي والاقتصادي العديد من التحديات والصعوبات مما يحول بينها وبين ممارسة حقوقها الاجتماعية والاقتصادية، وهي بذلك تحتاج إلى دعم للحصول على حقوقها وتحقيق استراتيجيه التنمية 2030، وقد يكون التعليم الجامعي حجر أساس لحصول المرأة السعودية على حقوقها (بسيوني، 2018)، وذلك من خلال وضع مجموعة من التصورات والأهداف التي يمكن من خلالها تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة السعودية ولتنفيذ إستراتيجية التنمية 2030 في عملية التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية، فرضت وزراة التعليم في السعودية على نفسها آليات وبرامج تنفذ من خلالها هذه الالتزامات مثل زيادة مشاركة المرأة السعودية في التعليم الجامعي وزيادة مشاركتها في تقلد المناصب القيادية في الجامعة ومشاركة المرأة في اتخاذ القرارات ومناقشة القوانين (المنيع، 2018)، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محدودية دور التعليم الجامعي في تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة السعودية، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية 2030 في تمكين المرأة في المجتمع السعودي؟

وينبثق من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان:

1 - **ما دور التعليم الجامعي في التمكين للمرأة السعودية في ضوء إستراتيجية 2030 من وجهة نظر الطالبات؟**
2 - **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور التعليم الجامعي في تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات تعزى لمتغيرات (الفرقة الدراسية، المسار، والفرع)؟**

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين التاليين:

1 - **إلقاء الضوء على دور التعليم الجامعي في التمكين للمرأة السعودية في ضوء إستراتيجية 2030 من وجهة نظر الطالبات.**
2 - **كشف دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر الطالبات فيما يتعلق بدور التعليم الجامعي في تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات طبقاً لمتغيرات (الفرقة الدراسية، المسار، والفرع).**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في تقييم دور التعليم الجامعي في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية، ويتوقع أن تسهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية.

- **تثري الدراسة الجانب النظري فيما يتعلق بدور التعليم الجامعي في تمكين المرأة وما ينتج عنه من إسهام في تطور المجتمعات.**
- **تسعى الدراسة إلى إبراز دور الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها الجامعات في تمكين المرأة.**

ثانياً: الأهمية العملية:

- **تقدم الدراسة الحالية نموذجاً لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 في مساعدة الطالبات في التمكين في المجتمع السعودي.**
- **توجيه اهتمام القيادات الجامعية نحو دور التعليم الجامعي في صقل مهارات الطالبات الاجتماعية والاقتصادية.**

- تفيد الدراسة الحالية في تقديم نموذج يساعد المسئولين في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 نحو تمكين المرأة في المجتمع السعودي.
- تفيد الدراسة الحالية الطالبات في أخذ دورهن في قيادة عجلة التنمية في المملكة العربية السعودية دون تفرقة على أساس الجنس.
- محاولة مساعدة المسئولين عن التخطيط المجتمعي للتعليم الجامعي في السعودية لتلافي أوجه القصور في دور الجامعات بخصوص تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية.
- تفيد الدراسة الحالية في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه الاقتصادي؛ مما يُحفز التعليم الجامعي والمؤسسات المنتجة للمعرفة على مزيد من الإبداع والابتكار، وتوافر الوعي بأهمية التعليم الجامعي في خدمة المجتمع.

حدود الدراسة:

تدور الدراسة الحالية حول دور التعليم الجامعي في التمكين للمرأة السعودية في ضوء استراتيجية 2030 من وجهة نظر الطالبات، وقد أمكن وضع عدد من الحدود التي تلتزم بها الدراسة، وهي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية في جانبها الموضوعي على دراسة دور التعليم الجامعي في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- الحدود المكانية والزمانية: طبقت أداة الدراسة على عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في فرع الدلم والخرج والسليل ووادي الدواسر والحوطة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1441هـ.

تعريف المصطلحات:

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية في الآتي:

تمكين المرأة: تعرف الدراسة تمكين المرأة إجرائياً بأنها تلك العمليات التي يقوم بها التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والتي تصبح المرأة من خلالها واعية بحقوقها وواجباتها بالطريقة التي تؤثر من خلالها على حياتها وحياة أسرتها، فتكتسب الاستقلالية والاعتماد على النفس والقدرة على التصدي للتمييز بينها وبين الرجل.

وتعرف استراتيجية التنمية 2030 على أنها رؤية شاملة أطلقتها المملكة العربية السعودية ترتكز على مرتكزات ثلاث: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الإستراتيجي؛ لتفتح مجالاً أرحب للمرأة لتكون شريكاً في عملية التنمية في المملكة العربية السعودية (عبدالعزيز، 2016).

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها رؤية شاملة أطلقتها المملكة العربية السعودية تعطي للمرأة حقها في المشاركة الاجتماعية والاقتصادية، وهي تتخذ في ذلك مجموعة من الإجراءات والتوصيات.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي تضمنت إجراءاته تصميم استبانة (الطيب، بدران، الدريني، والبيلاوي، 2005) مشتملة على خمسة مجالات، وهي (التمكين الاجتماعي، التمكين الاقتصادي، التمكين القانوني، والتمكين المؤسسي، التمكين التكنولوجي)؛ وذلك بهدف استطلاع رأى الطالبات بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حول درجة دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية وآليات تفعيلها من وجهة نظرهن.

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدِّراسة من طالبات برنامج البكالوريوس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بكليات الطب وإدارة الأعمال وهندسة وعلوم الحاسب والتربية بالدلم والهندسة وطب الأسنان والعلوم الإنسانية، في فروع الدلم والخرج والسليل ووادي الدواسر والحوطة والبالغ عددهن طبقاً لقاعدة بيانات أعداد طالبات جامعة الأمير سطام (6563) طالبة في الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي 1441هـ، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبة، تم اختيارهنّ بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وباستخدام الأسلوب العشوائي التناسبي مع كل فئة فرعية في مجتمع الدِّراسة، ويمثلن ما نسبته (2.6 %) من مجتمع الدراسة من الطالبات.

أدوات الدراسة:

- تمت الاستعانة عند إعداد استبانة الدراسة بالأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك الاستفادة من أدوات مجموعة من الدراسات السابقة (بن شلهوب، 2017؛ أبو خليفة، 2016؛ العبدالكريم، 2014؛ Sulehri & Sheikh, 2010) وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (56) فقرة موزعة على خمسة مجالات هى: التمكين الاجتماعي، التمكين الاقتصادي، التمكين القانوني، التمكين المؤسسي، والتمكين التكنولوجي، وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة، تم عرضها على (25) من أساتذة كليات التربية في جامعات المملكة، وذلك للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث: المضمون والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صممت من أجله، وتم تعديل بعض الفقرات التي اتفقت حولها آراء المحكمين، وقد اتخذت الاستبانة صورتها النهائية، وأصبحت تتألف من (47) فقرة، موزعة على خمسة مجالات: التمكين الاجتماعي تألف من (10) عبارات، وحصل التمكين الاقتصادي على (10) عبارات، والتمكين القانوني حقق (10) عبارات، وحقق التمكين المؤسسي (8) عبارات، و(9) عبارات للتمكين التكنولوجي، وقد كانت الأوزان النسبية للمقياس وفق سلم خماسي لتقدير درجة الموافقة: (عالية جدًا، عالية، متوسطة، متدنية، متدنية جدًا)، وهى تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية – من خارج العينة، وضمن مجتمع الدراسة – مكونة من (35) طالبة من طالبات مجتمع الدراسة تم استبعادهنّ فيما بعد من الدخول ضمن عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين تقديراتهنّ في الاختبارين وفق معامل ارتباط Pearson لأداة الدراسة ككل، كما يوضح الجدول (1).

جدول (1): معامل "ثبات الفا" ومعاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) وثبات الإعادة لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ الفا	الصدق الذاتى
التمكين الاجتماعي	10	0.87	0.91
التمكين الاقتصادي	10	0.75	0.87
التمكين القانوني	10	0.74	0.86
التمكين المؤسسي	8	0.93	0.97
التمكين التكنولوجي	9	0.92	0.96
الكلي	47	0.89	0.93

يتضح من الجدول (1) أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة بشكل عام جاء بدرجة (0.89)، وهذا يعنى وجود ثبات عال للاستبانة مما يشير إلى قدرتها على قياس ما تم تصميمه لأجله، وجاء معامل الصدق الذاتي أيضاً بدرجة مرتفعة بلغت (0.93)، مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج المتضمنة على مجتمع الدراسة بدرجة عالية، وبالنظر إلى التفاصيل نجد أن جميع المحاور الفرعية للاستبانة جاءت وفق معامل ألفا كرونباخ، وجاءت فوق الحد الأدنى (0.64)، وجاءت قيم الصدق الذاتي لها أيضاً فوق الحد الأدنى (0.80).

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

الـوزن النسبـي: لتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينـة، تم تحديد طول الفئة بالمعادلة الآتية: القيمة العليا- القيمة الدنيا / عدد المستويات= 5 - 1 /5= 0.80، ووفقاً لهذه المعادلة تم اعتماد معيار الحكم على تقديرات عينة الدراسة كما يوضحه الجدول (2).

جدول (2): الوزن النسبي والفئات والتقديرات اللفظية

م	المديات	التقدير اللفظي
1	من 1.00 - 1.80	قليلة جداً
2	من 1.81 - 2.60	قليلة
3	من 2.61 - 3.40	متوسطة
4	من 3.41 - 4.20	كبيرة
5	من 4.21 - 5.00	كبيرة جداً

المعالجة الإحصائية:

بعـد تجميـع الاستبانـات تم تفريغها وفق برنامـج (SPSS) ومعالجتها بالأساليب الإحصائيـة المناسبة وفقاً لأسئلـة الدراسـة، وتم استخـدام ألفا كرونبـاخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة مدى ثبـات أداة الدراسة، واختبـار الصـدق البنائـي باستخـدام معامـل ارتبـاط بيرسـون (Person's Correlation) لمعرفـة مـدى ارتبـاط فقـرات الاستبانة بالمحاور التي تنتمـي إليها، تحليل التباين الأحـادي (One-Way ANOVA)، واختبار T-Test لمعرفة الفروق،وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة الميدانية:

النتائـج المتعلقـة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما دور التعليـم الجامعي في التمكين للمرأة السعودية في ضوء استراتيجية 2030 من وجهة نظر الطالبات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة ودرجة التمكين لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة على النحو الآتي:

المجال الأول: التمكين الاجتماعي للمرأة السعودية:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التمكين لمتوسط استجابات الطالبات لدور التعليم الجامعي في التمكين الاجتماعي للمرأة السعودية في ضوء إستراتيجية التنمية 2030

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
الالتحاق بالجامعة يساعد على الارتقاء بالمكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي.	4.01	0.79	80.2	عالية
الالتحاق بالجامعة يساعد المرأة على أن تكون أكثر تأثير في القرارات الاجتماعية في المملكة.	3.89	0.95	77.6	عالية
تسعى إدارة الجامعة لتغيير نظرة المجتمع لدور المرأة الاجتماعي عن طريق تولي المرأة مناصب قيادية بالجامعة.	3.87	0.79	77.5	عالية
الالتحاق بالجامعة يساعد أن يكون للمرأة دور في منظومة التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.	3.85	0.91	77.2	عالية
توفر الجامعة دورات التنمية البشرية التي تساعد على تطوير مهارات المرأة الاجتماعية.	3.67	0.90	76.3	عالية

جدول (3): يتبع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
تؤكد المناهج الدراسية في الجامعة على ضرورة التمكين المجتمعي للمرأة في المجتمع السعودي.	3.59	0.93	75.9	عالية
تناقش المناهج الدراسية في الجامعة دور المرأة الاجتماعي في ضوء رؤية 2030.	3.56	0.72	75.8	عالية
تعقد الجامعة ندوات تدعو فيها المهتمين بالتمكين الاجتماعي للمرأة لمناقشة دور المرأة الاجتماعي في ضوء رؤية 2030.	3.53	0.76	75.5	عالية
تنظم الجامعة ورش العمل التي تساعد على توعية المرأة بدورها المجتمعي وتحفز الطالبات على المشاركة فيها.	3.45	0.81	75.4	عالية
تساعد المناهج الدراسية في الجامعة المرأة على أن تكون أكثر قدرة على التعرف على واجباتها كزوجة أو أم أو مسئولة أو قائدة.	3.44	0.85	75.4	عالية
الدرجة الكلية للتمكين الاجتماعي	3.69	0.78	76.8	عالية

باستقراء الجدول (3) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية على التمكين الاجتماعي، بلغ (3.69) ؛أي بوزن مئوي (76.8 %) وبانحراف معياري مقداره (0.78) بتقدير عال، ويتضح مما سبق أن دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع السعودي قد جاء بدرجة عالية ،ويعزى ذلك إلى أن التعليم الجامعي يكسب المرأة مهارات وقدرات معرفية قد تعمل على زيادة قيمة المرأة الاجتماعية، وهذا مهم للمرأة في بناء ثقتها بنفسها وقدرتها على تخطي الموافق الاجتماعية المهمة، كما ترى الطالبات أن التعليم الجامعي يساعد المرأة على الاستقلالية وبناء شخصيتها في ضوء القيم والعادات السليمة للشريعة الإسلامية والمجتمع السعودي، وأن التعليم الجامعي من وجهة نظرهن يعمل على توعية المرأة السعودية بمسؤوليتها الاجتماعية وكل هذا يعد من أهم مبادئ رؤية المملكة 2030، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العبدالكريم (2014) التي أشارت إلى أن عدم التحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي يعد من أهم أسباب التهميش التي تعاني منه المرأة في المجتمع السعودي، وأن التحاق المرأة بالتعليم الجامعي ساعد في كثير من الأحيان المرأة السعودية في تمكينها اجتماعياً.

المجال الثانى: التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التمكين لمتوسط استجابات الطالبات لدور التعليم الجامعي في التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
تدعو الجامعة الشركات والكيانات الاقتصادية الكبيرة في المملكة لعقد ندوات ومنتديات توظيف لفتح فرص عمل للطالبات بعد التخرج.	3.78	0.87	79.4	عالية
تعقد الجامعة مؤتمرات تهدف إلى تغيير صورة المجتمع عن القدرة الاقتصادية للمرأة وأهمية دورها الاقتصادي.	3.75	0.94	79.2	عالية
تعمل الجامعة على التقويم الدوري والمستمر لمناهجها وبرامجها التعليمية في ضوء متطلبات سوق العمل.	3.70	0.97	78.6	عالية
تتوافق المناهج الدراسية في الجامعة مع المعايير العالمية للتأهيل والتدريب المهني.	3.59	0.92	77.8	عالية
تعقد الجامعة ورش عمل لتقييم مدى التقدم في التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمع في ضوء رؤية 2030.	3.53	0.70	77.4	عالية

جدول (4): يتبع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
الالتحاق بالجامعة يساعد على استفادة المرأة من التنمية الاقتصادية التي تشهدها المملكة.	3.52	0.90	77.3	عالية
المناهج التي تقدم في الجامعة تؤهل المرأة للدخول إلى سوق العمل والحصول على فرصة عمل جيدة.	3.47	0.91	76.9	عالية
تقدم الجامعة برامج للتدريب التحويلي والتأهيل المهني لمساعدة المرأة السعودية على الالتحاق بسوق العمل.	3.45	0.89	76.8	عالية
تقدم الجامعة بعض النماذج الناجحة لمتخرجات من الجامعة لهم دور كبير في التنمية الاقتصادية في المملكة.	3.44	0.69	76.7	عالية
تقيم الجامعة شراكات مع الكيانات الاقتصادية الكبيرة في المملكة بهدف الاستفادة من متخرجات الجامعة.	3.23	0.76	76.6	نادرة
الدرجة الكلية للتمكين الاقتصادي	3.55	0.69	77.6	عالية

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية على التمكين الاقتصادي، بلغ (3.55) وبوزن مئوي(77.6%) وبانحراف معياري مقداره (0.69) بتقدير عال، ويتبين مما سبق أن دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمع السعودي قد جاء بدرجة عالية ويعزى ذلك من وجهة نظر الطالبات إلى أن التعليم الجامعي يكسب المرأة مهارات وقدرات معرفية تعمل على زيادة دور المرأة الاقتصادي، كما ترى الطالبات أن التعليم الجامعي مهم في مساعدة المرأة على تحقيق ذاتها عن طريق التحاقها بسوق العمل، وكذلك ضرورة إسهام المرأة السعودية في تطوير إمكانياتها ومهاراتها الاقتصادية من خلال الدراسة والتدريب، كما أن عينة الدراسة يرون أن في التحاق المرأة بالتعليم الجامعي وسيلة لزيادة ثقة سوق العمل في قدرات وإمكانيات المرأة وهي الوسيلة الأكثر فاعلية في زيادة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل كما تهدف استراتيجية التنمية 2030، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة Sulehri وSheikh (2010) التي أشارت إلى أن (73.3 %) من النساء اللواتي التحقن بالتعليم الجامعي تمكّن من الحصول على فرصة عمل ساعدت في تحسين وضعهن الاقتصادي، بينما كانت نسبة النساء اللاتي لم يستطعن الحصول على فرصة عمل نتيجة عدم الحصول على فرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي كانت نسبتهن (68.3 %).

المجال الثالث: التمكين القانوني للمرأة السعودية:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التمكين لمتوسط استجابات الطالبات لدور التعليم الجامعي في التمكين القانوني للمرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
تعمل الجامعة على تحقيق رؤية 2030 في توعية المرأة بحقوق المرأة في الشريعة الإسلامية.	4.1	0.89	80.8	عالية
تقترح الجامعة القوانين التي تساعد على تحقيق رؤية 2030 في تمكين المرأة في المجتمع.	3.99	0.93	80.7	عالية
تساعد الجامعة المرأة على تحقيق هدفها في تعديل بعض القوانين التي تسلب حريتها.	3.93	0.79	79.8	عالية
تساعد الجامعة المرأة على التعرف على حقوقها ومسؤولياتها القانونية.	3.89	0.67	79.5	عالية
تعقد الجامعة الندوات والمؤتمرات التي تناقش القوانين التي تحقق رؤية 2030 في تمكين المرأة.	3.84	0.78	79.1	عالية

جدول (5): يتبع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
الالتحاق بالجامعة يساعد المرأة على التعرف على حقوقها القانونية عند الزواج في المستقبل.	3.80	0.73	78.8	عالية
تعقد الجامعة ورش العمل التي تساعد على التمكين القانوني للمرأة وتحفز الطالبات على المشاركة فيها.	3.77	0.76	77.8	عالية
تنادى الجامعة بزيادة نسبة مشاركة المرأة في وضع القوانين في المستقبل.	3.74	0.78	77.6	عالية
تعمل الجامعة على توعية المرأة بالتشريعات الدولية التي تنادي بالحرية.	3.69	0.77	77.1	عالية
تساعد الجامعة المرأة في المستقل على الحصول على حقوقها كاملة.	3.60	0.74	76.7	عالية
الدرجة الكلية للتمكين القانوني	3.80	0.90	78.8	عالية

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية على التمكين القانوني، بلغ (3.80) وبوزن مئوى (78.8 %) وبانحراف معياري مقداره (0.90) وبدرجة تقدير عالية، ويتضح مما سبق أن دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في التمكين القانوني للمرأة في المجتمع السعودي قد جاء بدرجة عالية؛ ويعزى ذلك إلى أن التعليم الجامعي يكسب المرأة مهارات وقدرات معرفية تعمل على زيادة معرفة المرأة بأهم القوانين التي تخص المرأة من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وأن التعليم الجامعي مهم للمرأة في مناقشة القوانين الخاصة بالمرأة مما يساعد على زيادة معرفة المرأة بالقوانين، كما أن الجامعة تعمل على مشاركة بها في وضع القوانين الخاصة بها، وأن التعليم الجامعي من وجه نظرهن يعمل على توعية معرفتها بالقوانين التي تخصها وكل هذا يعد من أهم مبادئ استراتيجية التنمية 2030، وبذلك تتفق نتائج الدراسة من نتائج دراسة أبو خليفة (2016) التي أشارت إلى أن تمكن المرأة من دراسة القوانين يساعد على تمكينها في المجتمع، وبذلك يعد التعليم الجامعي من أهم الأدوات التي تستخدم لتمكين المرأة في المجتمع.

المجال الرابع: التمكين المؤسسي للمرأة السعودية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التمكين لمتوسط استجابات الطالبات لدور التعليم الجامعي في التمكين المؤسسي للمرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
زيادة نسبة التحاق المرأة بالتعليم الجامعي يعمل على إقناع المجتمع بقدرة المرأة على القيادة في بعض المؤسسات.	3.89	0.89	80.7	عالية
تعمل الجامعة على تحسين الأوضاع المؤسسية المستقبلية للمرأة.	3.84	0.76	80.5	عالية
تعمل الجامعة على الضغط على المسئولين لإتاحة الفرصة أمام المرأة لتولي المناصب القيادية في بعض المؤسسات.	3.77	0.68	79.5	عالية
تساعد الجامعة على تقوية البنية الأساسية للمؤسسات الحكومية عن طريق مشاركة المرأة.	3.65	0.77	78.4	عالية
تقدم الجامعة مجموعة من الحوافز لدى الطالبات لتشجيعهن على زيادة مهاراتهن القيادية.	3.60	0.90	78.0	عالية
تعمل الجامعة على إيجاد شبكة علاقات وتواصل بين المرأة وصانعي السياسات في المملكة.	3.57	0.82	77.5	عالية
تساعد الجامعة المرأة في الحصول على حقوقها في التمكين المؤسسي في المستقبل.	3.55	0.76	77.3	عالية

جدول (6): يتبع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
تقوم الجامعة بعقد ندوات بهدف زيادة ثقة المرأة في قدرتها على القيادة في بعض المؤسسات.	3.50	0.74	76.7	عالية
الدرجة الكلية للتمكين المؤسسي	3.70	0.69	79.0	عالية

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية على التمكين المؤسسي، بلغ (3.70)أي بوزن مئوي (79.0%) وبانحراف معياري مقداره (0.69) وبتقدير عال، ويتبين مما سبق أن دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في التمكين المؤسسي للمرأة في المجتمع السعودي قد جاء بدرجة عالية؛ ويعزى ذلك من وجهة نظر الطالبات إلى أن التعليم الجامعي يساعد المرأة السعودية على زيادة مهاراتها مما يساعد على زيادة ثقة أصحاب العمل بأدائها بكفاءة، وكذلك يساعد على زيادة ثقة المجتمع بها مما يساعد على تمكنها في الحصول على المناصب القيادية في المؤسسات الحكومية، كما أن الالتحاق بالتعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات يساعد المرأة على تقوية البنية الأساسية للمؤسسات في المجتمع المدني عن طريق مشاركة المرأة، وكل هذا يعد من أهم أولويات إستراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة السعودية، وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع دراسة بن شلهوب (2017) التي أشارت إلى أهمية دور الجامعة في تمكين المرأة في الوظائف القيادية في المملكة العربية السعودية، مما يؤكد على أهمية تمكين المرأة في بعض المؤسسات الحكومية الخاصة بها ودورها في التنمية.

المجال الخامس: التمكن التكنولوجي للمرأة السعودية:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التمكين لمتوسط استجابات الطالبات لدور التعليم الجامعي في التمكين التكنولوجي للمرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التمكين
تقدم الجامعة مجموعة من البرامج التكنولوجية التي تتدرب عليها الطالبات.	3.89	0.89	78.9	عالية
تتضمن المناهج الدراسية المقدمة للطالبات على مجموعة من المهارات التكنولوجية.	3.78	0.94	78.4	عالية
يساعد الالتحاق بالجامعة المرأة في المستقبل على التعامل مع المستحدثات والأدوات التكنولوجية.	3.77	0.78	78.2	عالية
تقدم الجامعة دورات لزيادة مهارات الطلاب التكنولوجية.	3.75	0.74	78.0	عالية
تقدم الجامعة جميع خدماتها على الانترنت مما ينمى مهارات الطالبات التكنولوجية.	3.70	0.89	77.7	عالية
يساعد الالتحاق بالجامعة المرأة على المحافظة على أبنائها من مخاطر التكنولوجيا عند تكوين أسرة في المستقبل.	3.60	0.74	77.1	عالية
تناقش المناهج الجامعية أهمية وفوائد التمكين التكنولوجي للمرأة في المجتمع.	3.55	0.93	76.5	عالية
تعمل الجامعة على توعية الطالبات بأخطار التكنولوجيا في حالة استخدامها بعيداً عن هدفها.	3.45	0.90	76.0	عالية
تضم المكتبة مجموعة من الكتب التكنولوجية والرقمية تقدمها للطالبات.	3.45	0.78	75.5	عالية
الدرجة الكلية للتمكين التكنولوجي	3.69	0.92	77.6	عالية

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية على التمكين التكنولجي بلغ (3.69)؛ أي بوزن مئوي (77.6%) وبانحراف معياري مقداره (0.92) وبتقدير عال، ويتبين مما سبق أن دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة 2030 في التمكين التكنولوجي للمرأة في المجتمع

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

السعودي قد جاء بدرجة عالية، ويعزى ذلك من وجهة نظر الطالبات إلى أن التعليم الجامعي يكسب المرأة مجموعة من المهارات التكنولوجية من خلال التعليم والممارسة والتدريب، كما أن الطالبات يرون في التعليم الجامعي وسيلة المرأة للالتحاق بقطار التكنولوجيا في جميع التخصصات، ومن خلال الجداول (3، 4، 5، 6، 7) يرى أفراد عينة الدراسة أن:

- التعليم الجامعي وسيلة المملكة في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 من خلال التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية من خلال الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية داخل الجامعة من ندوات ودورات.
- التعليم الجامعي وسيلة المرأة السعودية في الالتحاق بسوق العمل، وكذلك زيادة ثقة سوق العمل في قدراتها وإمكانياتها، كما أن الالتحاق بالجامعة يعمل على زيادة قدرة المرأة التنافسية مع الرجال.
- يساعد التعليم الجامعى المرأة السعودية على جني ثمار استراتيجية التنمية 2030 التي أفردت لها الكثير من الفقرات التي تنادي بتمكينها ومساعدتها على القيام بدورها الاجتماعي والاقتصادي والمؤسسي والقانوني والتكنولوجي، ومساعدتها على القيام بدورها في قيادة التنمية في المملكة.
- يعد التعليم الجامعي من أدوات المرأة للتمكين المؤسسي من خلال التدريب والممارسة، فالطالبات يرون أن التعليم الجامعي يساعد المرأة على المشاركة المجتمعية الحقيقية والمثمرة، ويساعدها على زيادة ثقتها في قدراتها.
- تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة بن شلهوب (2017)، أبو خليفة (2016)، العبدالكريم (2014)، ودراسة Sulehri وSheikh (2010)، التي ترى في أن التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي على وجه الخصوص من أهم أدوات الدولة في تمكين المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والقانونية، وفي أن التعليم الجامعي دور كبير في تحقيق التمكين المؤسسي للمرأة وتحقيق الاستقلالية الحقيقة للمرأة في المجتمع.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور التعليم الجامعي في تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات طبقاً لمتغيرات (الفرقة الدراسية، المسار، الفرع)؟

للتعرف على الفروق الفردية في وجهات نظر الطالبات طبقاً لمتغير الفرقة الدراسية، تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في متوسطات أفراد العينة على كل نوع من أنواع التمكين كما يوضح الجدول (8).

جدول (8): اختبار تحليل التباين الحادي لمتوسط استجابات الطالبات تبعاً لمتغير الفرقة الدراسة

مجالات التمكين	الفرقة الأولي (ن = 150)		الفرقة الثانية (ن = 150)		الفرقة الثالثة (ن = 150)		الفرقة الرابعة (ن = 150)		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاجتماعي	3.69	0.74	3.75	0.87	3.77	0.84	3.71	0.85	2.054	0.134	غير دال
الاقتصادي	3.55	0.76	3.63	0.76	3.63	0.81	3.64	0.81	2.786	0.234	غير دال
القانوني	3.80	0.74	3.81	0.69	3.76	0.89	3.78	0.71	1.984	0.152	غير دال
المؤسسي	3.70	0.89	3.67	0.71	3.72	0.87	3.71	0.85	1.098	0.201	غير دال
التكنولوجي	3.67	0.92	3.70	0.73	3.70	0.75	3.69	0.86	2.001	0.190	غير دال

يتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الطالبات طبقاً لمتغير الفرقة الدراسية، ويمكن تفسير ذلك بسبب أن جميع الطالبات يرون في التعليم الجامعي وسيلة لتحقيق استراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة السعودية، كما أنهن لديهن تطلعات كبيرة في التعليم الجامعي وقدرته على تمكين المرأة السعودية، كما أنه يتضح أن وسائل الإعلام المختلفة ساعدت في زيادة توعية الطالبات بأهمية التعليم

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

الجامعي ودوره الكبير في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة السعودية من جميع النواحي من تمكين اجتماعي وتمكين اقتصادي وتمكين سياسي وتمكين قانوني وتمكين مؤسسيي وتمكين تكنولوجي، وهو ما يوضح أهمية التعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات للمرأة السعودية.

وللتعرف على الفروق الفردية في آراء الطالبات طبقاً لمتغير التخصص العلمي تم استخدام اختبار تحيل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات آراء الطالبات طبقاً لمتغير المسار كما يوضح الجدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لأثر متغير المسار

التمكين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الاجتماعي	بين المجموعات	1.098	2	0.783	2.939	0.124	غير دال
	داخل المجموعات	107.908	598	0.638			
	المجموع	108.998	600				
الاقتصادي	بين المجموعات	1.340	2	0.563	2.035	0.110	غير دال
	داخل المجموعات	149.976	598	0.789			
	المجموع	150.117	600				
القانوني	بين المجموعات	1.006	2	0.562	1.930	0.093	غير دال
	داخل المجموعات	145.945	598	0.739			
	المجموع	146.941	600				
المؤسسي	بين المجموعات	0.982	2	0.452	0.238	0.028	دال عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	189.984	598	0.543			
	المجموع	189.177	600				
التكنولوجي	بين المجموعات	1.934	2	0.810	1.926	1.008	غير دال
	داخل المجموعات	127.904	598	0.620			
	المجموع	128.119	600				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.036	2	0.982	1.038	1.037	غير دال
	داخل المجموعات	160.849	598	0.629			
	المجموع	161.875	600				

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الطالبات طبقاً لمتغير المسار في جميع أنوع التمكين عدا التمكين المؤسسي، حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمكين المؤسسي لصالح المسار الأدبي، ويعزى ذلك إلى أن جميع الطالبات يرون في التعليم الجامعي وسيلة لتحقيق استراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة السعودية، كما أنهن لديهن تطلعات كبيرة في التعليم الجامعي وقدرته على تمكين المرأة السعودية، وأن وسائل الإعلام المختلفة ساعدت في زيادة توعية الطالبات بأهمية التعليم الجامعي ودوره الكبير في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة السعودية من جميع النواحي من: تمكين اجتماعي، وتمكين اقتصادي، وتمكين قانوني وتمكين مؤسسي وتمكين تكنولوجي، وهو ما يوضح أهمية التعليم الجامعي للمرأة السعودية من وجهة نظر الطالبات، كما اتضح أن الاهتمام بجميع المسارات التعليمية من قبل الجامعة على حد سواء لا فرق بين المؤهلات العلمية والمؤهلات الأدبية مما يؤكد على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية وفي جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

ويمكن إرجاع الفروق في التمكين المؤسسي إلى أن المناهج الدراسية المقدمة لطالبات المسار الأدبي تتوافق مع أهداف التمكين المؤسسي، حيث إن معظم المناهج الدراسية في المسار الأدبي تدعو إلى مساعدة الطالبات على المشاركة المؤسسية، ويتفق ذلك مع دراسة. Shoaib et al (2012) التي أشارت إلى أن المناهج الدراسية المقدمة لطلاب الجامعة تؤثر في اتجاهاتهم وآرائهم المجتمعية.

وللتعرف على الفروق الفردية في آراء الطالبات طبقاً لمتغير الفرع تم استخدام اختبار تحيل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات آراء الطالبات طبقاً لمتغير الفرع كما يوضح الجدول (10).

جدول (10)، نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لأثر متغير الفرع

الفرع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الدلم	بين المجموعات	3.48	2	0.78	1.678	0.041	دال عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	230.97	598	0.78			
	المجموع	234.45	600				
الخرج	بين المجموعات	3.45	2	0.87	1.894	0.076	غير دال
	داخل المجموعات	189.90	598	1.89			
	المجموع	192.18	600				
السليل	بين المجموعات	3.90	2	1.09	2.007	0.143	غير دال
	داخل المجموعات	234.45	598	0.95			
	المجموع	237.18	600				
وادي الداوسر	بين المجموعات	3.78	2	1.05	1.903	0.118	غير دال
	داخل المجموعات	237.89	598	0.99			
	المجموع	241.19	600				
الحوطة	بين المجموعات	3.34	2	0.89	1.893	0.023	دال عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	178.89	598	1.12			
	المجموع	181.19	600				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.036	2	0.982	1.038	1.037	غير دال
	داخل المجموعات	160.849	598	0.629			
	المجموع	161.875	600				

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطالبات طبقاً للفرع في فروع الخرج والسليل، بينما توجد فروق في وجهات نظر الطالبات في فرع الدلم والحوطة في دور التعليم الجامعي في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة في المجتمع السعودي، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة العادات الاجتماعية السائدة في فرع الدلم والحوطة بعكس فرع السليل ووادي الدواسر، وقد يكون الاهتمام الذي تقدمه المملكة لمحافظتها وفق خطط معينة دورية، وما تقدمه من برامج توعية ما من شأنه أن يساعد المرأة في جميع المحافظات على تقبل فكرة وأهمية الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وبعد أن خلصت الدراسة إلى مواجهة النقاط الناتجة عن عدم تمكين المرأة في مجتمعها والتى من المؤكد أنها تؤدى إلى زيادة فرص تمكين المرأة، مما يسهم في تحقيق دورها في المجتمع، فإنه من المهم – ختاماً – الإشارة

إلى دور الجامعات في تمكين المرأة السعودية من خلال اتجاهين: الاتجاه الأول، وهو صقل مهارات المرأة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التعليم والتدريب، وكذلك توعية المرأة بأهم القوانين والتشريعات التي تخصها، وكذلك تقديم برامج الدراسات العليا التي يمكن للمرأة السعودية الالتحاق بها حتى يمكنها زيادة مهاراتها القيادية، أما الاتجاه الثاني: هو تهيئة المجتمع لتقبل خروج المرأة لسوق العمل وكذلك تقبل المجتمع لأن تكون المرأة شريكاً للرجل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويكون ذلك من خلال الندوات، ومناقشة القوانين والتشريعات التي تحد من دور المرأة في المجتمع، وكذلك طرح نماذج لدور المرأة المسلمة في بناء الدولة الإسلامية وغيرها من النماذج العربية والإسلامية للمرأة ودورها في بناء المجتمع وكل هذا ما من شأنه تحقيق إستراتيجية التنمية 2030 في تمكين المرأة في المجتمع السعودي والقيام بدورها في المجتمع بما يعود بالفائدة على المجتمع بجميع فئاته وتحقيق إستراتيجية التنمية 2030، وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة العبدالكريم (2014)، ودراسة. Shoaib et al (2012) في أهمية دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة في المجتمع، وأهمية التعليم الجامعي في زيادة مهارات المرأة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مما يساعدها على القيام بدورها في بناء المجتمع وزيادة ثقة المجتمع بها.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج الدراسة يتضح الآتي:

- أن تمكين المرأة في المجتمع السعودي يعد من أهم أهداف رؤية 2030، وفي سبيل ذلك تقدم المملكة مجموعة من الإجراءات والتوصيات التي تساعد على أن يكون للجامعة دور في تمكين المرأة في المجتمع السعودي.
- للمناهج الدراسية دور في تحقيق رؤية 2030 في تمكين المرأة السعودية في المجتمع.
- البرامج التثقيفية التي تقدمها المملكة تحت رعاية ولي العهد تساعد على تحقيق رؤية 2030 في تمكين المرأة في المجتمع السعودية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود رغبة ملحة للمرأة السعودية في أن يكون لها دور في بناء المجتمع، ويجب أن تكون هذه الرغبة محل اهتمام وتقدير من جميع مؤسسات المجتمع.

التوصيات:

وبناء على الاستنتاجات السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- إعادة النظر في المناهج الدراسية التي تقدم لطالبات الجامعة وتطويرها بحيث تتضمن مناقشة قضايا مهمة لقضية تمكين المرأة في المجتمع السعودي كقضية أهمية التمكين المؤسسي للمرأة، وكذلك مناقشة دور المرأة في استراتيجية التنمية 2030 ودورها في التنمية المجتمعية.
- زيادة الاهتمام بالتوعية المجتمعية للمرأة وإرشاد المجتمع لأهمية دور المرأة في المجتمع، وأن الدين الإسلامي لم يمنع خروج المرأة لسوق العمل، بل إنه وضع ضوابط للحفاظ على المرأة، وأن خروجها إلى سوق العمل يزيد من تحقيق التوازن في المجتمع بين الرجل والمرأة مما يساعد على تحقيق التنمية في المجتمع السعودي.
- يجب أن يقوم التعليم الجامعي بمناقشة القوانين التي قد تكبل دور المرأة في المجتمع السعودي، ويجب أن تكون هذه المناقشة على أيدي متخصصين مؤمنين بأهمية دور المرأة في بناء المجتمع، ويكون الهدف من هذه المناقشة تعديل هذه القوانين بما يسمح للمرأة السعودية التمتع بالميزات التي كفلتها لها استراتيجية التنمية 2030.
- إنشاء مراكز بحثية متخصصة تتبع الجامعات وتهدف إلى زيادة مهارات المرأة الاجتماعية وتقدم مجموعة من الندوات والدورات التي تساعد المرأة السعودية على المشاركة في بناء المجتمع وزيادة مهاراتها الاجتماعية وتقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالإشراف على هذه المراكز.

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2

- أن تقوم الجامعات عن طريق مراكزها البحثية بمناقشة قضايا التمكين المؤسسي للمرأة في المجتمع السعودي، وتحديد نسب المناصب القيادية التي تتولاها المرأة في المؤسسات الحكومية والخاصة، وكيفية علاج هذا التدني في النسب للمناصب القيادية التي يجب أن تتولاها المرأة السعودية.
- عقد مؤتمرات عن كيفية تحقيق استراتيجية التنمية 2030 التنويرية للمرأة ودور التعليم الجامعي في تحقيق هذه الرؤية ودور المرأة في تنمية المملكة، وأهمية دور المرأة في المجتمع السعودي.
- الاهتمام بالجامعات الإقليمية في جميع أنحاء المملكة ما من شأنه أن ينشر التوعية بين السكان، بأهمية تولي المرأة مناصب قيادية في المملكة حتى يكون أكبر مثال على أهمية دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية تحقيقا لإستراتيجية التنمية 2030.

المراجع:

أبو خليفة، كامل (2016)، تمكين المرأة العربية سياسياً: الواقع والمحددات الثقافية، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *1* (55)، 459 - 484.

بخاري، عبلة عبدالحميد محمد (2012)، التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية وأثره على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1990 - 2010). أكاديمية السادات للعلوم والإدارة، *مجلة البحوث الإدارية*، *30* (3)، 90 - 140.

بسيوني، سوزان (2018)، المرأة الجامعية القيادية السعودية في ظل إستراتيجية التنمية 2030 المساندة الزوجية والاجتماعية وأنواع العنف لدى المعنفات وغير المعنفات زوجياً من القيادات بالجامعات السعودية: دراسة وصفية مقارنة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (94)، 23 - 66.

بن شلهوب، هيفاء (2017): أبعاد تمكين المرأة السعودية: دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، *33* (70)، 3 - 39.

جابر، نعيمة (1991)، *أثر التعليم والحراك الاجتماعي في منطقة صناعية في المجتمع المصري* (أطروحة دكتوراه)، جامعة عين شمس، القاهرة.

الخمشي، سارة (1438هـ)، *التعريف بالملتقى*، ملتقى علمي حول إسهامات المرأة السعودية التنموية في تحقيق رؤية 2030: الواقع والاستشراف، 9 يونيو، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

شاهين، محمد أحمد (2014)، دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية المرأة، *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*، *4* (8)، 129 - 155.

شحاتة، حسن، وخضر، محسن (2006). *السياق الفلسفي والمجتمعي لمفهوم تمكين المرأة*، المؤتمر السنوي الرابع حول محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول، 15 - 17 أبريل، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة.

الطيب، محمد، بدران، شبل، الدريني، حسين، والبيلاوي، حسن (2005)، *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية* (ط3)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبدالعزيز، محمد بن سلمان (2016)، *رؤية المملكة 2020م*، استرجع من https://vision2030.gov.sa/ar/vision/crown-message

العبدالكريم، خلود (2014)، معوقات تمكين المرأة السعودية ثقافياً واجتماعياً وقانونياً، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، *1* (36)، 177–238 .

العميل، هدى (1438هـ)، *التعريف بالملتقى*، ملتقى علمي حول إسهامات المرأة السعودية التنموية في تحقيق رؤية 2030: الواقع والاستشراف، 9 يونيو، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كسبة، طه (2013، يوليو 10): *تمكين المرأة: المفهوم والوقع*، استرجع من موقع المجلة العربية: http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=2816

محمود، منال (2004)، *المنظمات غير الحكومية وتمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلى*، المؤتمر العلمي السابع عشر حول طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث، 24 - 25 مارس، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

مركز إيفاد للدراسات والاستشارات (2014)، *الأنثى الفقيرة*، الرياض، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

المنيع، عثمان (2018). تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة 2030: تصور مقترح، *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود*، 3 (30)، 509 - 535.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (1426هـ)، *خطة التنمية الثامنة – الفصل السابع عشر: الأسرة والمجتمع*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Batliwala, S. (1994). The meaning of women's empowerment: New concepts from action. In G. Sen, A. Germain, & L. C. Chen (Eds.), *Population policies reconsidered: Health, empowerment and rights* (pp. 127–138). Boston, MA: Harvard University Press.

Danjuma, S. K., Malami, H. U., & Gatawa, N. M. (2011). Skill acquisition, capacity building and women economic empowerment: A case study of Women Education Center, Birnin Kebbi. *Gender and Behaviour, 9*(2), 3961-3978.

Ewalt, P. L. (1997). *Social policy, reform, research, and practice*. Washington, DC: NASW Press.

Hardina, D., Jane Middleton, D. S. W., Montana, S., & Simpson, R. A. (2006). *An empowering approach to managing social service organizations*. New York: Springer Publishing Company.

Harrison, W. D. (1995). Community development. *Encyclopedia of Social Work, 2*, 555-562.

Kabeer, N. (1999). Resources, agency, achievements: Reflections on the measurement of women's empowerment. *Development and Change, 30*(3), 435-464.

Long, D. D., Morrison, J. D., & Tice, C. J. (2006). *Macro social work practice: A strengths perspective*. Australia: Thomson Brooks/Cole.

Malhotra, A., Schuler, S. R., & Boender, C. (2002). *Measuring women's empowerment as a variable in international development*. In background paper prepared for the World Bank Workshop on Poverty and Gender: New Perspectives, 28 June, Washington, D.C.

Miller, M. (2012). *Distance learning education for women* (Doctor dissertation), Capella University, Minneapolis, Minnesota.

Olimat, M. S. (2011). Women and the Kuwaiti national assembly. *Journal of International Women's Studies, 12*(3), 76-95.

Shoaib, M., Saeed, Y., & Cheema, S. N. (2012). Education and women's empowerment at household level: A case study of women in rural Chiniot, Pakistan. *Academic Research International, 2*(1), 519-526.

Sulehri, M. A., & Sheikh, N. M. (2010). Level of empowerment of women. *The Professional Medical Journal, 17*(04), 721-727.

https://doi.org/10.20428/JSS.26.1.2